قد تضعضعت من اطرافها وغلبت ملوك الجبال على الحصون
وقام الحبشي نجاح بهم حتى رجع اليه الكثير من مملكة بني زياد المولى
واختط مدينة الكدرا على وادي سهام ومدينة المهجم على
وادي ذوال وكان عادلا في الرعية كثير الصدقات وانشا
الجوامع والمنارات الطوال والقلب العادية اي البير في المفاوز المنقطعة
وبنا الاميال والفراسخ من حضرموت الى مكة ورايت اسمه مكتوب
في عدة اماكن بجامع زبيد ومسجد الاشاعر وجامع علي ومسجد الرباط
بابين وهو من احسن المساجد واوسعها ورآه يوما رجل فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني اليك تعطيني مائتي دينار
فقال لعل الشيطان غرك فقال اني ادري بامارة فقال
وما هي فقال لا تنام حتى تصلي عليه كل ليلة مائتي مرة فبكا وقال
صدقت والله ما اطلع على هذا احد من عشرين سنة رحمه الله تعالى
ومات حسين سنة اثنين واربعمائة واستقل الامر الى طفل اخر من ال
زياد فتولت كفالته عمة له وعبد اسمه مرجان من عبيد الحسين
بن سلامه وكان له عبدان فحلان من الحبشة رباهما صغيرين
وولاهما الامور كبر احدهما يسمى نفيسا وجعل اليه تدبير
الحضرة والثاني سماه نجاحا وهو والد سعيد الاحول وجياش

وكان

ذكر نجاح والد سعيد الاحول الذي قتل الصليحي

وكان يتولى اعمال الكدرا والمهجم ومورث والوادي فوقع
التنافس بين نجاح وبين نفيس على وزارة الحضرة وكان نفيس عسوفا
مرهوبا ونجاح ذا رفق بالناس عادلا محسنا الى الرعية وكان مولاه
يميل الى نفيس فتمشى الى نفيس ان عمة بني زياد تكاتب نجاحا وتميل اليه فاعلم
مولاه فامر بالقبض عليها وعلى ابن زياد فقبض عليهما وبنا عليهما
جدارا حتى ختم عليهما فكان بموت هذا الصبي انقراض دولة بني زياد
فكانت مائتي سنة وثلث سنين ذكره صاحب المفيد وهو الاصح
وكان بنو زياد قائمين بخدمة الخلفا العباسيين ومواصلتهم
بالهدية والاموال ولما بلغ نجاحا ما فعله نفيس بمواليه استنفر
الناس وجمع العرب وقصد الى زبيد فجرت بينهما عدة وقائع
قتل نفيس في اخرها يعرف بيوم العرق على باب زبيد واستولى
نجاح على زبيد سنة اثنين وعشرين واربعمائة وقال نجاح
لمرجان ما فعل مواليك فقال هم في ذلك الجدار فاخرجهما
وصلى عليهما واعاد مرجان وراس نفيس وجثته في موضعهما
وبنا عليهما احيا وركب بالمظلة وضرب السكة باسمه وكاتب اهل
العراق م وقد كان حين مات الحسين بن سلامه واختلفت
عبيده هربت ملوك الجبال من سجنه ولحقوا ببلادهم فطلبوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1